Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (5) June (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الصعوبات التي يعاني منها مدرسي الصف الثالث المتوسط في تدريس مادّة علم الأحياء من وجهة نظرهم

جاسم محمّد عبد ضاحي

مدرّس مساعد في متوسطة الاعتزاز المختلطة/قضاء الحبانية محافظة الأنبار

Difficulties encountered by Middle third grade teachers in teaching biology from their point of view

Jassim Mohammed Abdul Dahi
Assistant teacher at Al-I'tazaz Co-educational Middle School/Habbaniyah District, Anbar Governorate
Jasimgt70@gmail.com

الملخص

تناول البحث "الصعوبات التي يعاني منها مدرسي الصف الثالث المتوسط في تدريس مادّة علم الأحياء من وجهة نظرهم"، تم استخدام المنهج الوصفي، وتم اعتماد الإستبيان كأداة للبحث حيث تم توزيعه على عينة طبقية عشوائية من مدرسي مادة علم الأحياء في المدارس المتوسطة في محافظة الأنبار وقد بلغ عددهم (٢٠٠) مدرسًا، وقد توصل البحث إلى أنّ من الصعوبات التي يعاني منها مدرّسو مادة علم الأحياء قصور مهارات المدرّسين في توظيف طريقة التدريس على النحو المنشود بسبب قلة التدريب وصعوبة المنهاج.

الكلمات المفتاحية: (علم الأحياء – الصعوبات – الصف الثالث المتوسط).

ABSTRACT

The research addressed the difficulties experienced by teachers of the Middle third grade in teaching biology from their point of view, the descriptive method was used, and the questionnaire was adopted as a research tool, as it was distributed to a random stratified sample of biology teachers in intermediate schools in Anbar Governorate, and their number reached (200) teachers, and the research found that one of the difficulties experienced by biology teachers is the lack of teachers' skills in using the teaching method as intended due to the lack of training and the difficulty of the curriculum. **Keywords: (Biology - Difficulties - Middle third grade).**

الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث

١,١ المقدمة

تولي وزارة التعليم في جميع دول العالم اهتماماً كبيراً بتدريس العلوم، إذ تُعتبر مقرراته من أهم المقررات التي تساعد على التقدم الحضاري والتقني للدول. وفي الجمهورية العراقية تهتم وزارة التعليم ببرامج تطوير مقررات العلوم في جميع مراحل التعليم العام، وتسخر لذلك الكثير من الطاقات المادية والبشرية في سبيل الحصول على النتائج المأمولة من تدريس تلك المقررات.إنّ المعلمين الجدد هم من بين المهنيين الأكثر عرضة للصعوبات في المدارس ويحتاجون إلى الرعاية والدعم في مهنتهم، وعلى الرغم من حماستهم ومثاليتهم، فغالبية المعلمين الجدد يشعرون بالخوف من مطالب مهنة التدريس، فهم يتوقعون أن التطوير المهني المخطط له والمنفذ بشكل جيد سيساعدهم على تخطي أولى خطواتهم والتعلم عن أعمالهم في مهنة التدريس، فهم يحتاجون الفرصة لتجريب الأشياء الجديدة وإلى تحدي الأفكار الدارجة التي تدور حول النمطية في عملية التدريس لمجموعة معينة من الطلاب.ويرى الباحث أنّ "للمعلم دور أساسي في عملية تطوير التعليم باعتباره المحور الرئيسي في المدرسة والقادر على تحقيق الأهداف التربوية بمختلف مجالاتها، ولهذا، فقد أصبح لزامًا على المسؤولين تغيير نظرتهم لكيفية إعداد المعلم للقيام بمسؤولياته الجديدة في تحقيق تلك الأهداف التربوية بجوانبها المختلفة. ومن هذا المنطلق، أصبحت عملية إعداد المعلم لها مكانة خاصة في نظر المسؤولين باعتبارها

أحد أولويات تطوير التعليم في دول العالم. وأن نجاح عملية تدريس العلوم تتوقف على كثير من العوامل إلا أن معلم العلوم هو بمثابة المفتاح الرئيسي في العملية التعليمية بمجملها، فالمناهج الدراسية والإمكانات المادية والوسائل التعليمية والظروف الاجتماعية المحيطة بالطلبة تساعد على نجاح عملية التدريس، إلا أن معلم علم الأحياء هو المسؤول عن تنظيم هذه العوامل وتحويل الخطط الموضوعة إلى واقع ملموس، فالأهداف الموضوعة قد لا تتحقق إذا كان المعلم ذا كفاءة متدنية، فالمعلم الجيد له القدرة على تعويض أي نقص أو تقصير في المناهج والكتب والبرامج المدرسية والإمكانيات المادية الأخرى".

١,٢ الإشكالية

إن طبيعة عمل الباحث كمدرّس لمادة علم الأحياء للمرحلة المتوسطة في العراق جعلته يشكّل فكرة عامة عن عدد من الصعوبات التي تواجه مدرّسي المادة، لعل من أبرزها أن "غالبية المدرسين غير مدرّبين على طرق التدريس وأساليب التقويم البنائية التي تلائم مناهج العلوم، كذلك بعض التجهيزات المهمة المطلوبة لتدريس مناهج العلوم المطورة غالبًا غير متوفرة، بالإضافة إلى أن المحتوى يحتاج إلى وقت طويل لتنفيذه، كما أن الطلبة يجدون صعوبة في فهم محتوى منهاج علم الأحياء".

١,٣ هدف البحث

هدف البحث إلى التعرف على: "الصعوبات التي يعاني منها مدرسي الصف الثالث المتوسط في تدريس مادّة علم الأحياء من وجهة نظرهم".

١,٤ سؤال البحث

تم التوصل إلى تحقيق هدف الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الذي نصّه: "ما الصعوبات التي يعاني منها مدرسي الصف الثالث المتوسط في تدريس مادّة علم الأحياء من وجهة نظرهم"؟

١,٥ فرضية البحث

تم وضع الفرضية التي نصّها: "هناك الكثير من الصعوبات التي يعاني منها مدرسي الصف الثالث المتوسط في مادّة علم الأحياء من وجهة نظرهم التدريسية".

١,٦ حدود البحث

١. **الحد الموضوعي:** الصعوبات التي يعاني منها مدرسي مادّة علم الأحياء.

٢. **الحد المكاني:** المدارس المتوسطة/محافظة الأنبار.

٣. **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

٤. **الحد البشري:** مدرّسي علم الأحياء للصف الثالث متوسط.

الفصل الثاني الإطار النظري للبحث

٢,١ أهداف تدريس علم الأحياء

إن من أهداف عملية التدريس، وخاصة تدريس مادة علم الأحياء "التركيز على فهم الطالب للمفاهيم العلمية، وتطوير مهارات التفكير العلمي لديه، ومن أجل نجاح هذه العملية يدر الإلتفات إلى خبرات المعلم التراكمية، حيث أن الخبرة التراكمية المتكررة على مدى السنوات دون حصول عملية تطوير لا تسهم في نجاح مهمة تدريس علم الأحياء، لذا فإن الخبرة التراكمية التطويرية هي المطلوبة في هذا المجال، وذلك من خلال اطّلاع المعلم على أحدث أساليب تدريس علم الأحياء كخارطة المفاهيم مثلًا، وكيفية استخدامها في الغرفة الصفية". (شاهين، ٢٠١٠، ص: ٣٦).

٢,٢ الصعوبات التدريسية المتعلقة بالمحتوى

حدد (اللولو، ٢٠١٦) محاور أساسيةً لمعايير اختيار المحتوى، تغطّي تصميم المحتوى الدراسي لمناهج العلوم بدءًا من الروضة، حتّى نهاية المرحلة الإعدادية، وهي:

أ. أن يكون المحتوى مرتبط بالأهداف.

ب. أن يكون المحتوى صادقاً وله دلالته.

ج. أن يكون هناك توازن بين شمول وعمق المحتوى.

د. أن يرتبط المحتوى بواقع المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ.

هـ. أن يحتوي المنهج على معلومات تخص كافة البيئات والنظم في المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ.

و. قابلية المحتوى للتعلم.

ز. الاستمرارية والتكامل.

ح. التتابع والتسلسل والتنوع.

ط. المحتوى العلمي منظم وسهل الاسترجاع. (اللولو، ٢٠١٦، ص: ١٧٦).

٢,٣ الصعوبات التدريسية المتعلقة بطرق التدريس

تعرف طرق التدريس بأنها: "طرق التدريس أو طرق التعليم هي مجموعة مبادئ وأساليب تستخدم في عملية التعليم والتي تشمل عادة المشاركة الصفية، التلاوة والحفظ والتبيان العملي، أو مزيج منهم. اختيار طريقة التدريس أو أساليب لاستخدامها يعتمد إلى حد كبير على المعلومات أو المهارات التي يتم تدريسها، ويمكن أيضًا أن تتأثر بكفاءة وحماس الطلاب أنفسهم". (زيتون، ٢٠٠١، ص: ١٧٥).

٢,٤ الصعوبات التدريسية المتعلقة بالأهداف التعليمية

تعرف الأهداف التعليمية بأنّها: "السلوك المتوقع حدوثه من التلميذ نتيجة لحدوث عملية التعلم (خبرة التعلم). والهدف التعليمي عبارة عن توضيح رغبة في تغيير متوقع في سلوك المتعلم. وهناك معايير اختيار للأهداف التعليمية ومنها أن يصف الهدف سلوك المتعلم وليس المعلم، أي أن نجد العبارة الهدفية يقوم بها الطالب قولاً وعملاً. وأن يصف الهدف نتاجًا تعليمياً ينتظر من الطلاب أن يحققوه بعد عملية التعلم وليس عملية المتعلم. وأن يصاغ الهدف بشكل يجعله قابلاً للقياس والملاحظة. (عدس وقطامي، ٢٠٠٦، ص: ٣٨).

٢,٥ طرق إعداد معلّم علم الأحياء

من خلال عمليات تدريب وإعداد معلم علم الأحياء يجب التركيز على:

أ. زيادة قدرة مدرّس علم الأحياء على الاستفادة القصوى من الأدوات المخبرية المتوفرة في المدرسة.

ب.أن تكون الأدوات المخبرية مناسبة لمستوى تعلّم الطلبة.

ج. معالجة المشكلات التي قد تنشأ من خلال استخدام المدرّس لتلك الأدوات.

د. تدريس المدرّس على استخدام أساليب تدريسية حديثة باستخدام تكنولوجيا التعليم.

هـ.تدريس المدرسين على أحدث أساليب التدريس لمادة علم الأحياء.

و. تدريب المدرس على إدارة الوقت واستثماره بفعالية أثناء تدريس العلوم. (الرواس، ٢٠٠٦، ص: ٨١).

الفصل الثالث الإطار التطبيقي (إجراءات البحث)

قبل البدء بالجزء التطبيقي تم تحديد إجراءات البحث، كالعينة والمجتمع، والمنهج المتّبع في البحث، إضافةً إلى تحديد أداة البحث المستخدمة للوصول إلى نتائج البحث وحل إشكاليته.

٣,١ منهج البحث

تم اعتماد "المنهج الوصفي" لملاءمته أغراض البحث، من خلال وصف الصعوبات التي يعاني منها مدرسي مادة علم الأحياء في تدريس طلبة الصف الثالث المتوسط.

٣,٢ مجتمع البحث

تم اعتماد جميع مدرّسي مادة علم الأحياء في المدارس المتوسطة في محافظة الأنبار في جمهورية العراق كمجتمع للبحث، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، والبالغ عددهم (٥٩٠) مدرّسًا، وذلك حسب إحصائيات مديرية التربية في محافظة الأنبار للعام ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

٣,٣ عيّنة البحث

قام الباحث بتوزيع الإستبانات إلكترونيًّا على جميع المدرسين في مجتمع البحث، وتم استرجاع (٢٠٠) استبانة، وكانت جميعها قابلة للتحليل، وهم يمثّلون (٣٥٪) وقد تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية.

٣,٤ أداة البحث

بعد الاطّلاع على الأدب النظري للدراسات السابقة، قام الباحث بتطوير أداة البحث على شكل استبانة مكونة من مجالين، المجال الأول: طرق التدريس ويتكون من (٧) فقرات، والمجال الثاني: التقويم، ويتكون من (١٠) فقرات. وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي (قليلة، متوسطة، كبيرة) للإجابة عن أداة الدراسة حيث تعطي الاستجابة قليلة (١)، متوسطة (٢)، كبيرة (٣).

الفصل الرابع
عرض نتائج البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على: "الصعوبات التي يعاني منها مدرسي الصف الثالث المتوسط في تدريس مادّة علم الأحياء من وجهة نظرهم".وبعد تطبيق إجراءات البحث، وجمع البيانات، تم استخدام التحليلات الإحصائية الوصفية والاستدلالية المطلوبة، وفيما يأتي النتائج التي تم التوصل إليها.

٤.١ الإجابة عن سؤال البحث

للإجابة عن سؤال البحث والذي نصّه: "ما الصعوبات التي يعاني منها مدرسي الصف الثالث المتوسط في تدريس مادّة علم الأحياء من وجهة نظرهم"؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وجاءت النتائج كما هو مبيّن في الجدول الآتي:**جدول رقم (١) "التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة للمجال الأول: طرق التدريس"**

م	الفقرة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
		كبيرة	متوسطة	قليلة				
١	"لا تساعد طرق التدريس المستخدمة في تنمية مهارات العلمية لدى التلميذ"	١٢٠	٤٠	٤٠	٢.١	٠.٨٧٦	٣	متوسطة
٢	"طرق التدريس لا تتوافق مع المستوى المعرفي للتلاميذ"	٨٥	٦٥	٥٠	٢.٠	٠.٩٤٣	٥	متوسطة
٣	"صعوبة تطبيق التعلم النشط"	١٣٠	٦٠	١٠	٢.٣	٠.٩٤٩	١	متوسطة
٤	"استخدام طريقة التدريس المباشر توفر الوقت والجهد"	١٢٢	٣٨	٤٠	٢.١	٠.٩٩٤	٤	متوسطة
٥	"قصر زمن الحصة لتطبيق طرق تدريس فعالة"	١٠٠	٧٥	٢٥	١.٩	٠.٩٩٤	٦	متوسطة
٦	"طرق التدريس المستخدمة لا تنمي قدرة التلاميذ على التفكير العلمي"	٨٨	٧٢	٤٠	٢.٢	١.٠٣٣	٢	متوسطة
٧	"عدم إسهام طرق التدريس في إنماء روح المشاركة لدى التلاميذ"	١١٠	٦٥	٢٥	١.٨	١.٠٣٣	٧	متوسطة
المتوسط العام					٢.٠٦	٠.٧٣٢	–	متوسطة

يتبين أن المتوسط العام المجال الأول: "طرق التدريس من وجهة نظر مدرسي العلوم، جاء بدرجة استجابة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي قدرة (٢.٠٦)، وانحراف معياري (٠.٧٣٢)، وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (٣) (صعوبة تطبيق التعلم النشط) بمتوسط حسابي (٢.٣٠)، وانحراف معياري (٠.٩٤٩) وبدرجة استجابة (متوسطة)، وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (٦) (طرق التدريس المستخدمة لا تنمي قدرة التلاميذ على

التفكير العلمي.) بمتوسط حسابي (٢.٢٠)، وانحراف معياري (١.٠٣٣) وبدرجة استجابة (متوسطة)، ويليه في الترتيب الأخير العبارة رقم (٧) (عدم إسهام طرق التدريس في إنماء روح المشاركة لدى التلاميذ) بمتوسط حسابي (١.٨٠)، وانحراف معياري (١.٠٣٣) وبدرجة استجابة (متوسطة)، بينما تراوحت الانحرافات المعيارية لعبارات المجال الثاني بين (١.٨٠-١.٠٣٣) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تباين آراء أفراد عينة الدراسة نحو تلك العبارات".جدول رقم (٢) "التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة للمجال الثاني: التقويم"

م	الفقرة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
		كبيرة	متوسطة	قليلة				
١	"عدم تنوع وسائل التقويم المستخدمة في تدريس العلوم"	١١٠	٦٥	٢٥	١.٩	٠.٨٧٦	٨	متوسطة
٢	"عدم ارتباط التقويم بالأهداف التربوية"	٨٨	٧٢	٤٠	٢.٦	٠.٨٤٣	١	عالية
٣	"يركز التقويم على قياس المعلومات (المعرفة) فقط"	١٠٠	٧٥	٢٥	٢.١	٠.٩٩٤	٤	متوسطة
٤	"عدم ارتباط التقويم بالطرق والوسائل والأنشطة والمحتوى"	١٢٢	٣٨	٤٠	٢.٢	١.٠٣٣	٣	متوسطة
٥	"ضعف موائمة بين التقويم ومهارات التعلم"	١٣٠	٦٠	١٠	٢.٣	٠.٩٤٩	٢	متوسطة
٦	"يهتم التقويم بالجانب التشخيصي فقط دون الجانب العلاجي"	٨٥	٦٥	٥٠	٢.٠	١.٠٥٤	٦	متوسطة
٧	"صعوبة تحديد دور الأسرة في التقويم"	١٢٠	٤٠	٤٠	١.٨	١.٠٣٣	٩	متوسطة
٨	"يأخذ التقويم وقتاً طويلا من زمن الحصة"	١١٠	٤٠	٥٠	٢.٠	٠.٩٤٣	٥	متوسطة
٩	"تساهم نتائج التقويم في تطوير وتحسين تدريس العلوم"	٨٨	٤٢	٧٠	١.٩	٠.٩٤٤	٧	متوسطة
١٠	"أسئلة التقويم ضعيفة ولا تنمي مهارات التفكير لدى التلاميذ"	١١٢	٣٤	٥٤	٢.٠	٠.٩٤٣	٥	متوسطة
	المتوسط العام				٢.٠٨	٠.٧٤٧	-	متوسطة

يتبين أن المتوسط العام المجال الثاني: "التقويم من وجهة نظر مدرسي العلوم، جاء بدرجة استجابة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي قدرة (٢.٠٨)، وانحراف معياري (٠.٧٤٧)، وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (٢) (عدم ارتباط التقويم بالأهداف التربوية) بمتوسط حسابي (٢.٦٠)، وانحراف معياري (٠.٨٤٣) وبدرجة استجابة (عالية)، وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (٥) (ضعف موائمة بين التقويم ومهارات التعلم) بمتوسط حسابي

(٢.٣٠)، وانحراف معياري (٠.٩٤٩) وبدرجة استجابة (متوسطة)، ويليه في الترتيب الأخير العبارة رقم (٧) (صعوبة تحديد دور الأسرة في التقويم) بمتوسط حسابي (١.٨٠)، وانحراف معياري (١.٠٣٣) وبدرجة استجابة (متوسطة)، بينما تراوحت الانحرافات المعيارية لعبارات المجال الثالث بين (.٨٤٣-١.٠٥٤) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تباين آراء أفراد عينة الدراسة نحو تلك العبارات".

الخاتمة

تناول هذا البحث "الصعوبات التي يعاني منها مدرسي الصف الثالث المتوسط في تدريس مادّة علم الأحياء من وجهة نظرهم"، وقد تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١. يمكن تفسير مجيء المجال الأول: "طرق التدريس بمتوسط حسابي (٢.٠٦)، ودرجة استجابة (متوسطة)، إلى أن المدرسين يرون أن هناك الكثير من طرق التدريس التي يمكن استخدامها أثناء شرح المادة التعليمية قادرة على تنمية مهارات التلاميذ بشكل كبير مثل طرق التدريس التي تعتمد على النظرية البنائية والتعلم التعاوني، وقد تكون المشكلة بسبب قصور مهارات مدرسي العلوم في توظيف طريقة التدريس على النحو المنشود".

٢. يمكن تفسير مجيء المجال الثاني: "التقويم بمتوسط حسابي (٢.٠٨)، ودرجة استجابة (متوسطة)، إلى أن المدرسين يرون أن عمليات التقويم التي يتم استخدامها قد يمكن أن تسهم في تشخيص نقاط القوة ونقاط الضعف في أداء المتعلم والعمل على علاج أوجه القصور وتعزيز نقاط القوة إذا ما استطاع المدرسين توظيفها على نحو سليم".

وفي الختام يوصي الباحث توفير دورات تدريبية لمعلمات مادة العلوم من أجل استخدام استراتيجيات تدريسية مناسبة لمادة العلوم، بالإضافة إلى تدريب مدرسي مادة علم الأحياء على توظيف الوسائل التعليمية في تدريس العلوم.

المصادر والمراجع

١. الرواس، إيمان أحمد (٢٠٠٦). "مشروع تنمية التفكير الإبداعي في مادة علم الأحياء"، منشورات وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

٢. زيتون، عايش، (٢٠٠١). أساليب تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣. شاهين، عبد الحميد حسن (٢٠١٠). "استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماطه"، كلية التربية، دمنهور، جامعة الاسكندرية، مصر.

٤. عدس، عبد الرحمن وقطامي، يوسف، (٢٠٠٦). علم النفس التربوي، دار الفكر للتوزيع، القاهرة، مصر.

٥. اللولو، فدوى صبحي سالم، (٢٠١٦). برنامج مقترح قائم على المدخل البصري لتنمية الوعي بمهارات التحليل لمعلمي العلوم قبل الخدمة، جامعة عين شمس، مصر.

6.Adas, Abdul Rahman and Qatami, Youssef (2006). Educational Psychology, Dar Al-Fikr for Distribution, Cairo, Egypt.

7.Al-Rawas, Iman Ahmed (2006). "Developing Creative Thinking in Biology", Ministry of Education Publications, Sultanate of Oman.

8.Lulu, Fadwa Sobhi Salem, (2016). A proposed program based on the visual approach to develop awareness of analytical skills for pre-service science teachers, Ain Shams University, Egypt.

9.Shaheen, Abdul Hamid Hassan (2010). "Advanced Teaching Strategies and Learning Strategies and Patterns", Faculty of Education, Damanhour, Alexandria University, Egypt.

10. Zeitoun, Ayesh, (2001). Methods of Teaching Science, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.